

## 61 | تفسير سورة القصص | الشيخ أ.د. أحمد النقيب

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. وعلى الله وصحابه واحبابه ومن اتبع هداه. ثم اما بعد سبداً في هذا المجلس في قصة من قصص القرآن وهي قصة قارون - 00:00:00

ويقال بان قارون كان عم موسى والقول الذي عليه جماهير علماء التفسير واهل الشأن بالقرآن بانه ابن عم موسى ابن عمه وفي كل الاحوال كان قريباً لموسى - 00:00:23

وبالتالي كان من قوم موسى ولكن له قصة هذه القصة ذكرها ربنا عز وجل في القرآن فقال ربنا ان قارون كان من قوم موسى فبغى عليهم واتيناه من الكنوز ما ان مفاتحه لتنوم وبالعصبة - 00:00:52

في اولي القوة. اذ قال له قومه لا تفرح. ان ولا تنسى نصيبك بك من الدنيا واحسن كما احسن الله اليك ولا تبغى الفساد في الارض. ان الله لا يحب المفسدين - 00:01:26

اولم يعلم ان الله قد اهلك من قبله من القرون من هو اشد منه. من هو اشد منه قوة واكثر جمعاً ولا يسأل عن ذنوبهم المجرمون ان قارون كان من قوم موسى كان قريباً له على النزاع الذي ذكرت - 00:02:11

فبقي عليهم البغي العدوان. والفعل بغي. يبغي بقىاً فيه الاعتداء. فاذا اعتدى انسان على اخر نقول هذا الرجل بغي على اخيه وكثير من الناس يبغي بعضهم على بعض كما اخبر ربنا عز وجل الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وهذه - 00:03:01

طائفة قليلة وقليل ما. فالانسان من طبعه حب الامتلاك. ومن الاثرة. هذه الاثرة تجعل الناس متنافرين متباغضين لا يصلحهم الا الدين. الشيء الوحيد الذي يهذب الطباع ويقطع الاطماع انما هو الدين - 00:03:40

ولذلك الصحابة الكرام كانوا قبل الاسلام شيئاً فلما من الله تعالى عليهم بالاسلام تغيير غيرت احوالهم ببركة هذا الدين. فالذى لم يتغير بالدين حقيقة اذا لم يفهم دين الله وليس هو على الدين القصد. ولا على الطريق السوي. فالصحابه كانوا يشركون بالله - 00:04:16

ويئدون البنات ويشربون الخمر ويسفكون الدم ويعتدون على المال ربما يعتدون على الاعراض. فمنهم من يقتل ابنته ومنهم من يبغي منهم ومنهم حتى اذا دخلوا دين الله عز وجل تغيرت اخلاقهم وتبدل طباعهم - 00:04:49

اشخاصاً اخرين هذبهم الاسلام. واخذ بمجامع قلوبهم تدفعهم الى الطريق الامضي وهو الرشد وهو القصد. وهو الصراط المستقيم. فالذى في حياته لا يكون على طريقة الدين. اعلم ان فيه نوعاً من البخل. ان فيه نوعاً - 00:05:19

وهكذا كان قارون. فقارون يقال هذا الرجل كان رجلاً من اهل ومن احسن الناس قراءة للتوراة. سبحان الله! يعني كان رجل ما شاء الله كان رجل فيه ديانة ويفقرُ التوراة وكان قريباً لموسى. ولكن ابتلاه ربنا عز وجل بالمال - 00:05:53

فالله تبارك وتعالى يبتلي الناس بالنعماء كما يبتليهم ايضاً بالضراء ونبلكم بالشر والخير فتنة. فالشر المقصود به الشر والخير المقصود به السعة. وكان بعض السلف يقول ابتلينا بالضراء فصبرنا وابتلينا بالسراء فلم نصبر. هناك اناس عندهم قدرة على - 00:06:23

تحمل المشاق واستذاب المصائب. لا اقول تحمل المصائب وانما استذاب المصائب. يجد المصيبة هيئة سهلة تمضي كما تمضي الذباب من امام وجهك. ولكنه اذا ابتلي بالسعة سقط. وانتكس سقط وانتكس - 00:07:03

وهذا بلاء شديد احد الناس كان ولده في الجامعة وتقدم لخطبة فتاة وهذه الفتاة كانت تلبس الاشرار فرشح هذا الرجل لمنصب برموق فاصر على ولده ان يفسخ هذه الخطبة. لانه اذا لم تفسخ هذه الخطبة - 00:07:29

سيضيع منه هذا المنصب المرموق اذا هذه فتنة. فتنة المنصب فتنة المال. فتنة الوجاهة. وهذه كلها نعماء. نعماء الانسان يكون عنده فلوس كثيرة او جاه او ما الى ذلك دي كلها نعم. فالنعم بلاء. فقارون هذا كان رجلا يقرأ - 00:08:02

التوراة وكان مقربا من موسى وكان من اهل الدين عندهم ولكن وسع الله عليه ربنا ادى له فلوس. وال الساعة دي يا اخواني يمكن ان تأتي باقل الاسباب قابلت احد الناس هذا الرجل مiliardir - 00:08:27

وذلك في الديار الحجازية في احد العمارات. هذا الرجل كان يعمل عالما في بنزينة بيعبي بنزين. هذا الرجل الان من اثرياء الناس. من اصحاب المليارات وكان عالما على بنزينة. رجل اخر كان يصلح القباقيل. اتعرفون القباقيل - 00:08:51 القباقيب للشباب الذين لم يشاهدوا هذه الاشياء ولم يمشوا بها في الشوارع ولم يذهبوا الى المدارس يوما من الدهر قطع من الخشب على مقاس الرجل ثم تحلى بسيير من الجلد - 00:09:23

ثم هذا السير الجلدي يمسمر على حافتي هذا الخشب بعدة مسامير كل على حسب مقامه اذا كان رجلا فقيرا كفعل المسمارين. راجل من اهل الوجهات كل جانب بيخوض له تلات اربع مسامير - 00:09:43

المسامير ايضا لها انواع. هناك من له رأس مدبب ولا رأس كذا وكذا كله على حسب. هذا الرجل ما شاء الله! وسع الله عليه سعة عظيمة وبعض الناس اذا وسع الله تعالى على فقير او مضيق عليه يقول ده حرام على طول يا الهي - 00:10:03

يعني الانسان ربنا ما يوسع عليه. الفقير لا يوسع عليه الا اذا كان حرامي. طب ما تضيع. ان ربنا يخدرها له كل ما يشتغل في اي حاجة تمشي معه وربنا يجريها في ايده. ما الضير في ذاك؟ الله! اهم يقسمون رحمة ربك - 00:10:28 يقسمون رحمة ربك. فيه هناك اناس يا اخوانا لو اقسموا على الله لحول الله تعالى لهم الرمل لتبرأ. يذكر عن احد السلف كانت في يده حصاة. فسألها سائل ولم يكن معه شيء - 00:10:49

فبكى وتضرع الى الله ثم هز الحصاة في يده واعطاها للرجل فاذا هي نواة من ذهب. سبحان الله! لا ساحر ولا اي حاجة ما الضير في ذلك الامر؟ اهم يقسمون رحمة ربك؟ الذين دائمًا ينفسون على الناس ما فتح الله تعالى عليهم - 00:11:09 من المال او العلم او المنزلة انما هم اصدقاء ابليس. هم دول احباب ابليس اخوان احبابه قال الله في شأن اليهود ام يحسدون الناس على ما اتاهم الله من فضله - 00:11:34

فقد اتينا اال ابراهيم الكتاب والحكمة واتينهم ملكا عظيما. الله! سبحان الله هو داود قبل ان يقتل جالوت كان بابا. كان رجلا عميما بسيطا ثم بعد ذلك قتل جالوت واتاه الله الملك وعلمه مما يشاء - 00:11:54

لما بنوا اسرائيل سأله ربنا لهم ان يبعث لهم ملكا يقاتل في سبيل الله ظنوا انه سيختار واحدا من علية الناس. واحد بقى من عيلة كبيرة وآباوه كان راجل كافر - 00:12:22

واخواله كذا واعمامه كذا عبلة ما شاء الله. فاختار لهم رجلا من عمة الناس من الذين يمتهنون احدى المهن. مفسرين قالوا خبار فسألوا طحان. الشاهد ان هذا الرجل كان ماذا - 00:12:41

كان يمتهن احدى المهن خبار طحان فران حداد اي حاجة من هذه الاشياء فتعجبوا. الرجل دهو الفران دهو يبقى هو الملك. هو الملك مش كده مدير ادارة ولا مدير آآ مديرية ولا رئيس مستشفى هو الملك اكبر حاجة في البلد - 00:13:01

ان يكون له الملك علينا ونحن احق بالملك منه ولم يؤت سعة من هي دي المشكلة قال ان الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم. دي المسألة اصطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم. احدى الدول الافريقية كان فيها اومباشي بشرى بيطين - 00:13:31 القمبashi يعني يدوبك بيفك الخط بالعافية يعني يا دوبك بيفك الخط بالعافية. تتصرعون ان هذا الرجل صار رئيسا جمهورية؟ بقى رئيس جمهورية الله الملك ده بتاع ربنا يديه لمن يشاء. والمال ده ربنا بيوزعه على الناس كما يريد. والكلام ده احنا اتعلمناه من مجلس امبارح - 00:14:02

وفي الجيش فيه لواءات وفيه كذا وفيه كذا وجنرالات وكلهم بقوا ايه؟ تحت امرتهم. وهو قم باشا من دايما الشعوب الضعيفة المتختلفة ان حتى لو الملك هذا امي لا يقرأ ولا يكتب فان من - 00:14:31

امرأة وان كانوا علماء يظهرون له ان علمهم ده كله جاي من عنده هو.رأيت لا انساها ان الملك فاروق نازل من آرحلة في اوروبا ونازل والبشوات الموجودة في مصر ومنهم علية الناس واقفين قاعدين يبوسوا ايد الملك فاروق. ويبيقولوا له المملكة كلها ماشية -

00:14:53

توجيهاتك هي دي المشكلة. حتى لو كان ما بيفهمش حاجة في اي حاجة لابد نقول له ان التعليم صح بسبب توجيهاتك والرز صح بسبب توجيهاتك وقضينا على امراض بسبب توجيهاته. يبقى اذا هو بيفهم في الطب والفلك والزراعة والعلوم والرياضة. بيفهم في كل حاجة. احنا عندنا في - 00:15:23

كده ان عندنا المسؤول ده بيبقى عالمة في كل حاجة. حتى لو ما كانش فاهم حاجة في اي حاجة فقارون ربنا سبحانه وتعالى اراد ان بيتبليه بالمال. حتى يكون عبرة لغيره - 00:15:49

من الناس فقال ربنا ان قارون كان من قوم موسى. فبغى عليهم طغى عليهم ده المشكلة ان اصحاب الاموال دائمًا ينظرون الى غيرهم نظرة دول انهم اقل منهم درجة - 00:16:08

اصحاب الدنيا حاجتين شرف ومال هذه هي الدنيا. الدنيا يساوي شرف زائد مال شرف يعني مناصب. وجهات زائد مال سعة في المال دائمًا هذان الامران اذا اطلق على زاربة غنم كما صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث ما ذئب جائعان عجيب

فتكتى - 00:16:27

فتكتى اشرس من فتك الذئب اذا اطلق على زاربة غنم كما صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث ما ذئب جائعان عجيب وبالتالي اصحاب الاموال والوجهات مطلوب منهم حقوق على عامه - 00:16:54

الناس لابد ان يؤدوها. وهذا ما سنتعلمه بعد ان نعلم. لكن هذا الرجل نظر الى بقية قومه انهم اقل منه في المستوى وفي التوفيق وفي البركة وفي كل شيء كان بعض السلف يقول حق العالم اذا شهدا على رأسه التراب. تواضعوا لله عز وجل. لأن - 00:17:17

العلم ايضا من جملة الشرف العلم وجاهة ما كانش العالم ده بيقي متواضع لله. وخاشع لله بنس هذا العلم. ولذلك في الحديث الصحيح او لا ادلك على اول شيء من ذلك يرفع اي في العلم قلت ما هو؟ قال الخشوع - 00:17:47

حتى لا ترى لله خاشعة. سبحانه الله! ولذلك قالوا من طلب العلم للعمل كسره علمه. ومن طلب العلم لغير ذلك لم يزدد به الا فخر - 00:18:12

رن او فجورا الوجاهة ايا كان ايا كانت هذه الوجاهة بأسبابها لابد لصاحبها ان يتقي الله عز وجل. قارون لم يتقد الله. بل قال على الناس وظنهم انهم اقل منه واحقر واذل - 00:18:32

اعتدى عليهم وهذا قوله فيهم واتيناه من الكنوز بيقي مين اللي وهبه الكنوز؟ الكنوز هو المال المجموع. لم يقل واتيناه كنزا تصور كده لو واحد مثلا بيحفر بيته اتلقي عشر عجول دهب - 00:19:02

تصور كذا غمض عنيك بس يعني ما تصدقش عشان بس ايه انت بتحلم دلوقت ما نعملش زي الراجل اللي كان نايم فواحد بيدي له بيدي له ميت جنبه. وهو نايم نعسان. قال له لأ. انا عاوز الف جنيه. ففتح عينه وهو نايم يتلاقي - 00:19:30

فاضية. فغمض عينها حتى ولو عشرة جنيه. اه عشرة جنيه احسن ما فيش تصور لو اني انسان مثلا بيحفر بيته اتلقي عشر عجول دهب. بيقي ديت ايه دي؟ كنز ولا مش كنز؟ كنز - 00:19:50

كنز لانه مال كثير ومجموع. قال النبي عليه الصلاة والسلام كل مال ادي زكاة فليس بكنز. وقال ربنا عز وجل والذين يكتنزو الذهب والفضة ولا ينفقونه في سبيل الله فيبشرهم بعذاب اليم. يوم يحمي عليها في نار جهنم فتكوى بها جبارهم - 00:20:09

وجنوبهم وظهورهم هذا ما كنزم لانفسكم فذوقوا ما كنتم تكتنزو. ما ادوس حق ربنا عز وجل في هذا المال ولذلك كل مال ادي زكاته فليس ايه؟ بكنز. مش حرام تجمع المال. اجمع المال - 00:20:39

احنا عاوزين المسلمين كلهم يبقو اصحاب مليارات. مش عاوزين ولا واحد فقير في المسلمين لا بأس. طالما ان الغني تؤدي حق الله تعالى في هذا المال. قال الله وفي اموالهم حق معلوم. للسائل والمحروم - 00:20:59

انما الصدقات للفقراء والمساكين. والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم. وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل ايه؟ فريضة

من الله. ده ربنا اللي فرض كده. خذ من اموالهم صدقة تطهرهم - [00:21:19](#)

ويزكيهم بها وصل عليهم ان صلاتك سكن لهم. انا عاوز اكون مليونير مiliardir ان شاء الله يبقى عندك خمسين الف تريليون جنيه استرليني ولا يوم ايه المشكلة؟ لكن ادي حق الله تعالى في هذا المكان في هذا المال - [00:21:39](#)

لان هذا المال هو هبة من الله. وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه سبحان الله! يبقى المال ده اصلا ده كان بتاع غيرك وبعدين ايه؟ وصل لك هو في حد يا اخواننا اتولد ومعه فلوسه - [00:21:59](#)

دعنا من بعض الناس الجهلة اللي يقول لك اه الشیخ الفلانی اتولد بسنان. واول ما اتولد اتكلم قال لهم انا عاوز يعني انجر فتة عشان عارفين الانجر ولا مش عارفينه؟ الانجر اللي هو حاجة طبق كبير كده - [00:22:23](#)

ان الفخار ماشي يوضع فيه الطعام. ايام زمان برضو دعنا من هؤلاء الناس ولكن هذا المال هبة من الله عز وجل هبة من الله لينظر ربنا عز وجل ماذا تصنع في هذا المال؟ قال موسى لقومه استعينوا بالله واصبروا - [00:22:43](#)

ان الارض لمن؟ لله. يعمل فيها ايه؟ يورثها من يشاء من عباده. والعاقبة للمتقين هذا هذه ايات القرآن ناطقة بان كل شيء في هذا الكون ييعطى للانسان انما هو وهم - [00:23:06](#)

ومن الله عطاء من الله. ولذلك انت لما تتزوج او لما الانسان يقترب من زوجته يقول ايه؟ اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقنا. ما رزقنا. فالولد رزق من الله - [00:23:26](#)

كل شيء في هذا الكون انت تتمتع به. انما هو من الله. فقال ربنا عز وجل واتيناه من الكنوز لم يقل واتيناه الكنوز. لان مين اللي عنده الكنوز؟ ربنا مين اللي عنده الكنوز؟ ربنا سبحانه تعالى. وقالت اليهود يد الله مغلولة. غلت ايديهم - [00:23:46](#)

والعنوا بما قالوا بل يداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء. ينفق كيف يشاء عطاء ربنا عز وجل للخالق اجمعين. كما ورد في الصحيح لم تنتقص من ملكه الا مقدار ما انقصه الطائر اذا نقل البحر بمنقاره. لما يكون بحر محيط - [00:24:15](#)

وده طائر ومقر الماءة بمنقاره يمطر قد ايه في منقاره؟ لا شيء. وكذلك عطاء وربك عز وجل للناس وكذلك عطاء ربك للناس. قال الله وما كان عطاء ربك محظورا بالظاء. فربنا عز - [00:24:46](#)

وجل بيدي ولكن كل انسان بيدي له بالقدر الذي يصلحه ويكون مناسبا له كل واحد ربنا بيدي له بالقدر الذي يناسبه. سبحان الله الا اذا اراد الله تعالى بلاء بخلقه. فقد يكون الفقر بلاء وقد يكون الغنى ماذ؟ بلاء. وفي - [00:25:10](#)

كل الاحوال عليك ان تكون شاكرا صابرا. ان ابتليت بالضراء صبرت. وان ابتليت تيتا بالسراء شكرت. فالعبد المؤمن يتقلب بين الصبر والشکر يتقلب بين الصبر والشکر. ثم نصيحة قالها ابو محمد بن حزم عليه رحمة الله - [00:25:37](#)

ومحمد بن حزم هذا وزير اندلسي. ومن بيت وزارة يعني سليل وزراء والوزراء في العصور هذه ليس كالوزراء في عصورنا. الوزير في عصر الدولة الاندلسية ثاني منصب بعد الخليفة. تاني منصب على طول بعد الخليفة. يبقى الخليفة بعد منه مين؟ الوزير - [00:26:06](#)

على طول على طول فالوزير في الدولة الاندلسية يساوي رئيس الوزراء. يساوي رئيس الوزراء فابن حزم كان وزيرا في الدولة العاميرية وكان ابوه ايضا وزيرا عيلة وزارة عندهم املاك واطيان وجواري وعبيد وذهب وفضة. غنى فاحش. الرجل - [00:26:36](#)

قبل ما يموت قال لابنه ايه؟ اسمع بقى لهذه الوصية الرائعة واكتبه في قلبك مش في الورق. لان في الورقة اخوك الصغير هياخذها وهىضيعها. لكن احفظها. الرجل الكبير قال لابنه اي بني - [00:27:06](#)

اذا اردت ان تعيش غنيا عاوز تبقى هتعيش غني طول حياتك مين اللي عاوز يعيش فقير ويتقلب في الفقر. مين؟ شف كده امتنى؟ الذبابة. مين؟ ولا واحد طب ازاي يا اخواننا نعيش واحنا اغنياء؟ قال اي بني اذا اردت ان تعيش غنيا فلا تكن في عيد - [00:27:26](#)

الا رضيت بدونها. شف لا تكن في عيشة الا رضيت بدونها. يحصل مشكلة بين الرجل وبين عروسته. عروسته مش مراته دلوقتي عروسته لسه الجداد. هي في دار ابوها ما شاء الله بيأكلوا لحمة مثلا كل اسبوعين مرة - [00:27:59](#)

وامورهم بقى مستقرة. لما راحت بقى عند العريس مرة كل شهر شهر ونص. فقلت له ولا يوم من ايامك يابا الفاكهة كل يوم في دار ابوه كل يوم في دار ابوها يجيب لها كل يوم مثلا برتقال اناناس بطيخ. بس في - [00:28:23](#)

كل يوم لما راحت العريض قال لها يكفيينا يوم كل اسبوع نجيب الفاكهة مرة واحدة. تكفيينا يومين وبعدين هي متعددة بيت ابوها تأكل البطيخة من الوسط وترمي الباقي. قال لها لأ. احنا هنجيب نقشر الحنة الخضرا اللي برة - 00:28:43

ونكن الباقي دول الحيطة الخضراء؟ قال لها ايوا ما هو بفلوسنا. والابد نحوش البطيخ يقطعه زي بتوع بعض الدول. كان ما شفناه في بعض البلاد البطيخة بتتقطع شرائح وكل شريحة تتلف في - 00:29:03

سلوفان وما بيعوش البطيخة على بعضها. بيععوا البطيخة بالشريحة. كان ما شفته في بعض البلاد. بيععوا البطيخة بالشريعة. احنا عندنا ناس كرم ممك راجل يوقف هات لي عشر بطيخات يابا الحاج. حول. هناك بالشريحة. صح يا دكتور خالد - 00:29:23

فالراجل بقى مش بالشريحة فقال لها لما تيجي تاكلني قشرى الحنة الخضرا. يعني الحنة البيضا برنامج الغذاء ولا يوم من ايامك يابا وتقعد تعيط بقى اما تيجي تزورها تقول لها اسكنتي يا امه هنفحق في عيشة - 00:29:45

قل لماذا لا تحمل المرأة معيشة الرجل؟ لا سيمما في الاجواء الصعبة عندما تكون الامور متعرجة ونعود الناس قليلة احد الاحباب كم معه مثلا قل مثلا عشرين الف جنيه. وراح يجهز ادوات منزليه كهربائية - 00:30:05

دخل حسان قلبه هيقق. راح راجع بضهره. وما كملش الحاجات غلاء فاحش يعمل ايه المسكين؟ طب الشباب يعملاو ايه؟ يا ترى هيدفع الايجار ولا الفواتير الميه والكهرباء والغاز واللي مش عارف ايه ولا هيجيب لبس ولا هيأكل ولا حاجات كتير جدا بنود كتيرة الدخل محدود والبنود كتير - 00:30:34

طب نعمل ايه؟ على قد لحافك مدد رجلك بالراحة هي متعددة بيت ابوها مرححة شوية في كل اسبوعين حتيين لحمة. كل مثلا آآ اسبوع تاكل مرة فاكهة كل ازواتك مرة فاكهة. وهكذا بيت جوزها بقى قال لها لأ - 00:31:02

انسي بقى طبعا كان ده بعد اسبوع العسل. لان في الايام دي ما عدش شهر. بقى اسبوع واحد بس. بعد اسبوع العسل وخلصم بقى الزاد والزويدة والطبيخ ده كله خلصوه. ما هو النسايب وهو بيجيبوا له بقى الاكل والشرب والفاكهه. شطبوا على ده كله - 00:31:22

وبدأ ان هو ايه يسحب بقى بميزانيته فبدأ يمشي بهذه الصورة ما الضير؟ اي بني اذا اردت ان تعيش غنيا فلا تكن في عيشة الا رضيت بدونها. فضربوها بيجيب لها - 00:31:42

سمك ابو ستين جنيه. الاخ الطيب ده يروح لراجل بتاع السمك. يقول له انا عاوزك تجيب لي سمك يعني حلو. قال له فيه سمك يعني بتاع الطير يعني بتاع البط وكده يعني فيه حاجة اعلى شوية وفيه حاجة اعلى لغاية ستين جنيه. ايه الضайл ان هو يجيب سمك مثلا - 00:31:58

في عشرة خمسة شتر جنيه. وكويس جدا فيجيب لها سمك صغير ويقول لها على فكرة السمك الصغير ده هو احسن من الكبير والفص بتاعه بقى افضل من الكبير. يحبها في السمك الصغير - 00:32:22

هكون متأففا ولا يوم من ايامك وامها تروح تزورها تقول لها يا اما شوفي ده حصل لي وحصل لي وحصل لي يا بنتي ايه اللي جابرك على العيشة الهباب دي؟ لمي هدومك وتعالي معي. مش المست تبقى انسان عاقلة؟ اصبري يا بنتي بكرة ربنا يفتحها لك - 00:32:39

ده انا وابوك كنا متتجوزين الدولاب متمسمر بمسمارين في الحيطة. والسرير كت لما اجي اتحرك جنبي ابوك يقول لي ما تتحرجيش جامد عشان الملة ما تتكسرش. شوفي ربنا فتح لنا بعد كده. لا نست البدائيات الصعبة - 00:32:59

وتولم البنت على ماذا؟ على زوجها. فالابد للناس ان هي تعيش مراحل الحياة وهي صابرة لانها ليس امامها الا الصبر. الا يصبر له الاجر. واللي مش هيصبر ايه اللي هيحصل له؟ لن يضر الى نفسه - 00:33:19

يبقى الناس تمشي على قد حالها بالفعل. على قد حالها. هناك بعض الناس ممك تجيب له اربعة كيلو خوخ في خلال ساعة زمن يخلصوا. الكوخ الكيلو بتمانية جنيه. اربعة في تمانية - 00:33:40

اتنين وتلاتين جنيه يخلصوا في ساعة زمن. ده ده افتراء. ده عدوان على كل الامكانيات المتاحة وغير المتاحة. فاذا كان بند واحد في ساعة اتنين وتلاتين جنيه. امال بقية الساعات بقى ايه اللي بيحصل؟ الاسنان الاسنان الطواحين دي لابد يشتغل -

00:34:00

العيال رايحين جايين رايحين جايين طاح وبعد كده احنا عاوزين فاكهة. الله! احنا عاوزين اكل الله! العيال بوده يتغزووا ازاي الكلام ده  
يا ولاد؟ الكلام ده ما ينفعش. طب ليه احنا ما نمشيش بين حد المعقول؟ لماذا - 00:34:20

كل شيء يكون مباركا اذا انت قدرته بقدره. كل شيء في الدنيا. ربنا بيحط فيه البركة اذا قدرته بقدره. ده منهج في الحياة. فقارون اتاه  
الله تعالى من الكنوز لم يقل ربنا عز وجل واتيناه الكنوز. ولكن قال واتيناه من الكنوز - 00:34:44

يبقى ربنا ادى له من الكنوز. ادى له جزء يسير من البركة والخير اللي عند ربنا عز وجل. ولكن هذه الكنوز كانت بكثرة. والغالب ان هذه  
الكنوز الرجال ده عامل بقى ادارات للاموال - 00:35:15

مثلا ادارة مثلا الذهب ادارة المجوهرات ادارة الماس ادارة الفضة ادارة سورة الاساور ادارة المش عارف ايه. وكل ادارة لها خزائن.  
وكل خزائن لها ايه؟ مفاتيح المفاتيح دي من كترة الخزائن كتيرة جدا. هناك بعض الاخوة مثلا معه - 00:35:35

البيت بتاعه عامل فيه تلات ترابيس كل تلبايس بمقتاح. وعنه مفتاح للبوابة وبعدين المكتب عنده في الشغل تلات تدرج كل درج  
المفتاح. وبعدين باب المكتب مفتاح عنده مجموعة مفاتيح كتيرة. كترة المفاتيح تدل على قدرة الابواب - 00:36:05

طب واحد مش مقلب مفاتيحين اتنين بس. يبقى ده ذلك حظه من الابواب. طب لما تكون المفاتيح بتاعة قارون العصبة من الرجال  
العصبة اي الجماعة الكبيرة القوية. من الرجال لا تستطيع حمل - 00:36:32

كل هذه المفاتيح يعني لما يكون مجموع من الناس رجاله اقوياء ما يقدروش يشталوها يجوا يشталوها مش قادرین يشталوها تقيلة  
جدا يبقى الخزائن دي قد ايه يبقى الخنزير ده قد ايه - 00:36:52

يعني احد الناس القميص بتاعه اتقطع من عند الجيب. فيسأل الرجل الخياط قال له اكيد المفاتيح تقيلة. او حاجة الى حطها في  
جيبي فالجيبي مش قادر يستحمل الحاجة التقيلة. الحاجة التقيلة عاوزة حاجة قوية. اذا هناك مجموعة - 00:37:13

من الاقوياء متخصصون في حمد المفاتيح. وعندما يحملونها يحملونها بماذا؟ بتعب وعنت لان كلمة ما بمعنى تعب تعبا شديدا وهذا  
التعب باعد بينه وبين الصحة باعد بينه وبين الصحة ولذلك النوع بمعنى البعد النووي بمعنى البعد فكان الرجال - 00:37:33

صحاء الاقوياء الاشداء من كترة المفاتيح وحملها الشديد بيهم بتنوو صحتهم بتتبلل صحتهم لما بيشتروا قد ايه المفاتيح؟ اذا ده  
كترة المفاتيح وكترة المفاتيح دلالة على كثرة الابواب. وكثرة الابواب دلالة على ماذا؟ على كثرة الخزائن - 00:38:10

هناك ما يسمى بلازم المعنى. بلازم المعنى. يعني ايه اخواني لازم المعنى؟ لما نقول فلان لا تنبح كلابه دي معناها ايه؟ معناها ان هذه  
الكلاب ترى الناس كثيرا فعندما ترى الناس كثيرا تأنس هذه الكلاب. تأنس - 00:38:35

ما عادش بتهاجم حد ولا بتتعض حد لنا صديق بيشتغل في الكمبيوتر في اوروبا. هذا الرجل ربنا فتح عليه فجاء يشطب الشقة بتاعته  
هنا في مصر. اشتاقوا بقى حاجات استانلس و حاجات فخمة جدا. حاجة تقول مثلا بمعنی الف جنيه اشياء - 00:38:59

والشقة مفتوحة. هيجب غفير؟ لا. فجات كلب دوبرمان حاجة قد العجل كده. يحرز الاليه؟ يحرز الشقة. لكن الكلب كان بيقف في  
البلكونة من كترة وقوته في البلكونة شايف الناس رايحة جاية رايحة جاية رايحة اخد على مين؟ اخد على الناس.  
枷ه - 00:39:24

حرامي دخل الشقة سرق الكلب وسرق الحاجات مش الحاجات بس ده سرق الكلب وال الحاجات. فلما يقال فلان لا تنبح كلابه دلالة انها  
كلاب مستأنسة لان الضيوف يذهبون اليه. رجل كريم - 00:39:51

فيأكل الناس فالناس رايحة طالعة من عليه فالكلاب بتشفف الناس رايحة جاية فالكلاب ما عدتش بتنهوه على حد. ولا بتجرى ورا  
حد. طب تصور راجل بخيل لو حد جاله يعني ينشف دمه. وبعد ما ينشف دمه يقول له معلشى احنا النهاردة لا طبخنا ولا خبزنا ولا اي  
حاجة. والناس - 00:40:13

لأ امشي شوية كده وربنا يكرمك باي حد. وعنه كلب. الكلب ده يبقى عقوف. لان مش واخد على حد. مش كده؟ لما يقال فلان كثير  
رماد القدر كثير رماد القدر ده حجرين - 00:40:37

وعليهم القدر وتحتهم الحطب. الحطب لما يولع يبقى رمل يبقى تراب. هنحط حجر تاني مش تالت تراب بتاع الحطب ونحطه تراب

تاني ونحط خطب تاني وثالث ورابع وخامس وسادس. فلما يطلع بقى تل من - 00:40:57

القدر ده من التراب بتاع الخطب ده يبقي دلالة على ماذ؟ على كثرة الطبخ. طب كثرة الطبخ دلالة على ماذ؟ على ده اسمه لازم المعنى. لازم المعنى. فلما ربنا يقول ان المفاتيح الجمعة - 00:41:17

الاشداء من الناس لا يستطعون حملها. يبقي معنى ذلك ايه؟ انها كثيرة وثقيلة. ومعنى انها كثيرة وثقيلة ان الخزائن كثيرة. ومعنى الخزائن كثيرة ان ابوابها ايه؟ كثيرة. طيب اذ قال له قومه لا تفرح - 00:41:37

اذ قال له قومه لا تفرح المقصود بالفرح هنا هو الفرح المذموم. لأن الفرح قد يكون مذموما وقد يكون محمودا فالذى يفرح بعون الله تعالى له وتوفيقه اياه. وهدایته. ورشاده واستقامته هذا فرح محمود - 00:42:04

قال الله عز وجل قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون اذا هذا فرح ماذ؟ محمود. تقوم تصلي الفجر تبقى فرحان ان انت قايم تصلي الفجر. تصلي معنا - 00:42:34

وتقدى ما شاء الله المجلس وتوى صلاة الضحى تبقى فرحان ان ربنا اعانك على هذا الوقت. غيرك. قاعدينه هناك على المقاھي يشربوا الشيشة ويسبوا الدين ويسمعوا الغناء وما الى ذلك. لكن انت مع ربنا عز وجل - 00:42:54

من الذي اعانك على هذا؟ هو ربنا. طب ممكن يجي لك مغص؟ ما تجيشه. يبقي مين اللي ربنا مين اللي وفلك واعانك؟ وهداك ويسرك سبیل الطاعة هو ربنا. فلما انت تطبع ربنا تفرح بتوفيق ربنا. وعود ربنا - 00:43:14

ربنا وتأييده ربنا ونصرة ربنا. قل بفضل الله وبرحمته. فبذلك فليفرحوا فرضنا فيه طبيب جراح مثلا والطبيب الجراح ده جت له حالة والحاله ديت ما قراهاش قبل كده في كتاب - 00:43:34

ما قراهاش قبل كده. دخل على النت بسرعة مش لاقى شكلها حل. اتصل على الاساتذة الكبار قالوا له يا يا ابني دي مش موجود. قال لهم تهياً قدامي دلوقتي على الطاولة وانا مش عارف اعمل ايه. قالوا لا احنا عارفين - 00:43:56

الراجل ده ضرع الى الله ودعا الله فربنا وفقه لحاجة عملها. ونفعته ونجحت. واصبح اول جراح يجري هذه العملية يطالب بشطارته بعلمه بالتقنيات الموجودة امال ده التوفيق مين بتوفيق الله يفرح ولا ما يفرجش؟ يفرح. بس يفرح ان ربنا اللي وفقه. هذا هو الفرح المحمود - 00:44:14

طب والفرح الثاني المذموم؟ هو الاشر. والبطر والعجب وعدم شكر النعمة. هذا المذموم ان الانسان يلتفت الى نفسه. لا يلتفت الى من انعم عليه. الفرحة محمود بتلتفت لمين؟ لمن انعم عليك وهو الله. الفرح المذموم لا تلتفت الى المنعم وانما تلتفت الى ما - 00:44:44

الى السبب تلتفت الى النعمة او تلتفت الى السبب. هذا هو المشكلة مذموم قارون هل شكر الله تعالى وخضع له وراعى حق الله تعالى في هذا الغنى وفرح بنعمة الله تعالى عليه ولا كان من الاشرة البطمة الجاحدين - 00:45:14

المفسدين قالوا لا تفرح لي ان الله لا يحب الفرحين يبقي ده الفاتحين والفرح الايه؟ الفرح الايه؟ المذموم. يبقي ان الله لا يحب الفرحين المقصود بالفرح هنا الفرح الايه؟ المذموم - 00:45:45

المعنى اتضح اتضح. سيزيد المعنى اتضاحا في الاية الآتية وابتغي فيما اتاك الله الدار الآخرة ولا تنسى نصيبك من الدنيا وابتغي. اي اطلب الابتغاء بمعنى الطلب. والابتغاء فيه النية الصالحة. ولذلك من الفاظ النية الابتغاء. من الفاظ النية الابتغاء - 00:46:08

ابتغي فيما اتاك الله من الذي اتاكه؟ الله. الدار الآخرة بان تقوم بحق الله تعالى في ذلك المال ولا تنسى نصيبك من الدنيا. اي من الامور المباحة. التي اجازها الله لك - 00:46:43

انتها ولكن اياك ان تترك حق الله تعالى في المال. يبقي الاصل في اي مال اعمل ايه؟ اطلع حق ربنا عز وجل. واحسن الى خلق الله من هذا المال. ثم - 00:47:03

فبعد ذلك خذ من المال. لكن ان انت لا تؤتي حق الله تبارك وتعالى وتبخل بعطيه الله تعالى لك. ولا تقيم الحقوق في هذا فهذا مذموم ولا تبغي الفساد في الارض - 00:47:23

لأنك اذا فعلت ذلك كتبت باغيا الفساد. لأن الفساد شخص يدعى وانت تدعوه. وهذا كدلالة على عظم ما انت قد تلبيست به. والتذليل

الذى فيه معنى التعليل ان الله لا يحب - 00:47:46

قال انما اوتيته على علم عندي الاستحقاق ان اهل هذا المال حصلته بتعبي وعرقي وجمي حصلته بذراعي حصلته بامكانياتي وقدراتي الخرافية المهولة لاني تعبت كثيرا واجهت كثيرة حصلت هذا المال الكثير. قال قارون للناس الذين نصحوه ووعظوه -

00:48:06

ولابد يا اخوانى ان نعظ وان ننصح قال انما اوتيته على علم عندي. لا انما اوتى هذا المال الذي اوتيته اللي انا حصلته الخزائن والهيلمان ده كله على علم عندي - 00:48:39

على استحقاق انا مستحقه. انا اهل له انا اهل له ده انا جاييه بتعبي وعرقي بس هى بذراعي. انما اوتيته على علم من عندي. الجواب قالوا له اولا سبحان الله او لم يعلم هذا الرجل الاشر - 00:49:01

الجاد حق الله تعالى الملتفت الى نفسه المتلبس بحظوظ الهوى. اولم يعلم وهذا استفهام استنكاري ان الله قد اهلك من قبله من القرون. من هو؟ اشد منه قوة وهو ايضا اكثرا منه جمعا. هو قارون في قوته. هل يوازي قوة - 00:49:32

سبحان الله هل يوازيهم او يكافئهم وهناك من كانوا اكثرا منه مالا واعظم منه قوة اهلكم الله عز وجل وجعلهم اثر بعد عين. وجعلهم ذكرى لكل متذكرة. وعبرة للمعتبرين اولم يرى ذلك الامر؟ اولم يعلم ان الله تعالى الذي اعطاه هو الذي ايضا - 00:50:02

اهلك هؤلاء الناس فلابد ان يعلم ان الله تبارك وتعالى يعاقب المخالفين. وقراءة اليوم في القيام قال ربنا عز وجل نبى عبادي اني انا اني الغفور الرحيم وماذا ايضا وان عذابي هو العذاب الاليم. يبقى اللي ماشي بطريق ربنا عز وجل واطحنا ربنا يغفر له ويرحمه -

00:50:36

والذى يسير في طريق الشيطان ويأبى الا ان يكون طوعا له فليعلم بان الله تعالى شديد العقاب وسريع الحساب. نسأل الله تبارك

وتعالى ان يوفقنا وان يسدنا. والا نكون كهؤلاء المجرمين - 00:51:06

الذين لا ينظر الله تعالى اليهم ولا يسألهم عن ذنبهم لكثره ذنبهم. نسأل الله تعالى ان يجنبنا الخطأ والزلل. وان يجعلنا من اهل

الطاعة والرضوان. وصلى الله وسلم وبارك على نبىه محمد وعلى الله وصحبه وسلم - 00:51:28